الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الأحد ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٥ | الموافق ١٢ محرم ١٤٣٧ هـ | العدد ٢٢٥٦ السنة التاسعة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | October 25 , 2015 | No. 2256 | 9th year

واشنطن تجمد مساعدات للسلطة الفلسطينية.. وإسرائيل ستقدم «تسهيلات» مقابل التهدئة!

| الوطن – وكالات

أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري في عمان في مؤتمر صحفي تلا لقاءه الملك الأردني عبد الله الثاني أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي «وافقت على اتخاذ تدابير من أجل تهدئة الأوضاع في محيط المسجد الاقصى»، موضحاً أن من بين هذه التدابير «موافقة رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على اقتراح للملك عبد الله ضمان المراقبة بكاميرات الفيديو وعلى مدار ٢٤ ساعة لجميع مرافق الحرم القدسي».

وأكد كيري أن «إسرائيل لا تنوي تقسيم الحرم القدسي»! على حين نقلت وكالة «نبأ» الفلسطينية عن القناة العاشرة الإسرائيلية أن حكومة الاحتلال ستقدم سلسلة تسهيلات للفلسطينيين مقابل التهدئة.

إلى ذلك قرر مجلس الشيوخ الأميركي تجميد ٣٧٠ مليون دولار طالبت وزارة الخارجية الأميركية بتحويلها إلى السلطة الفلسطينية في إطار ميزانية المساعدات الأميركية السنوية لهذا العام، وذلك على ضوء الأوضاع الأمنية في فلسطين المحتلة، وطلب مجلس الشيوخ من وزارة الخارجية تقديم تقرير حول «التحريض» في السلطة الفلسطينية ضد إسرائيل، وحول نيات «أبي مازن لبدء محادثات سلام مع إسرائيل».

في الغضون ارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين في الضفة والقطاع إلى ٥٢ شهيداً منذ بداية تشرين الأول، بعدما استشهد فلسطيني قرب جنين برصاص حراس الاحتلال واستشهد الشاب خليل حسن أبو عبيد وهو من سكان خان يونس متأثرا بجراحه.

أين بدأت الرواية الكاذبة؟

بنت الأرض

أين بدأت الرواية الكاذبة؟ بدأت من لدن السيدة الوزيرة. كان هذا هو سؤال عضو الكونغرس الجمهوري جيم جوردان عن مدينة أوهايو للسيدة هيلاري كلينتون خلال جلسة التحقيق معها في الكونغرس حول مقتل أربعة أميركيين في مدينة بنغازي الليبية من بينهم السفير الأميركي إلى ليبيا جي كريستوفر ستيفن. تركزت الأسئلة في معظمها للسيدة كلينتون حول ما إذا كان مقتل الأميركيين نتيجة نشر فيديو معاد للإسلام تسبب في خروج مظاهرة ضدّ الأميركيين ومن ثمّ الهجوم على السفارة ومقتل الدبلوماسيين الأميركيين الأربعة وكان جواب كلينتون: سواء أكان هذا بسبب المظاهرة أم لأن بعض الأشخاص هناك يسيرون في الشارع وقرروا أن يقتلوا بعض الأميركان، ما الفرق بين الحالتين في هذه النقطة؟ وأضافت: «كنا في موقع نحاول أن نفهم معلومات كثيرة ترد إلينا؛ ليس لديّ شكّ أننا بذلنا قصارى جهدنا في ضوء المعلومات التي كانت متوافرة لدينا في ذلك الوقت».

أكدت السيدة كلينتون أكثر من مرة أن المعلومات كانت كثيرة ومشوّشة وأنهم بذلوا جهدهم أن يفهموا ما يرد إليهم وأن يتصرفوا بأفضل طريقة. وهنا تكمن مشكلة المآسي التي تسببها الولايات المتحدة في ليبيا وسورية والعراق وأماكن كثيرة من العالم، تكمن في المصادر الكاذبة التي تستند إليها الولايات المتحدة لخطّ سياساتها الخارجية. والسبب أنهم حققوا في قضية بنغازي أكثر من مرة هو أن الضحايا هم من الأميركيين أما كل ضحايا الشعب الليبي الذين هم ضحايا قرار الولايات المتحدة ودول الناتو وبعض العرب بالهجوم على ليبيا فهذا ما لم يتوقفوا عنده أبداً وما لم يستحق سؤالاً أو جواباً منهم. تماماً كما أن الأكاذيب التي روّجوا لها حول العراق في عام ٢٠٠٣ برهنت على أنها عارية من الصحة تماماً وكلفت العراق استقراره وأمنه إلى حدّ يومنا هذا فإن كلّ ما جرى لم يتمّ التحقيق فيه أو طرد مسؤول بسببه أو مراجعة سياسة ما أو الاعتراف بخطأ فادح تمّ ارتكابه بحق شعب وبلد وتاريخ وحضارة.

وسؤال عضو الكونغرس جيم جوردان للسيدة كلينتون: أين بدأت الرواية الكاذبة؟ سؤال مهم وعميق ويجب أن يسأل ليس فقط حول مقتل الأميركيين الأربعة في بنغازي وإنما حول مقتل آلاف الفلسطينيين وتشريد الملايين منهم على مدى عقود، وحول استهداف العراق وليبيا وسورية ومصر واليمن، إذ إن كلّ ما يصل صانع القرار الأميركي حول منطقتنا وبلداننا يكاد يكون من صنع أعداء العرب ونتاج تخطيطهم لتمزيق بلداننا وتدمير حضارتنا. وفي الحرب على سورية مازالت الولايات المتحدة تعتمد على متوسلي دولارات أو منبوذين في مجتمعهم أو صغار لا يحلمون أن يكونوا شيئاً في حياتهم لتجري تقييمات حول مصير بلد وشعب ساهمت الولايات المتحدة وعملاؤها الإقليميون بتدمير ممنهج لمدارسه ومشافيه ومعامله وآثاره وبناه التحتية. ومن الواضح أن الولايات المتحدة بدأت تظهر بمظهر دولة نامية غير قادرة على فهم ما يدور في مناطق كانت تعتبرها مناطق نفوذ لها ومن هنا تأتي الإستراتيجية والخطوات الروسية لتحويل هذه المناطق إلى مناطق نفوذ لروسيا بدلاً من الولايات المتحدة وقد بدأ هذا المسار بقوّة في الشرق الأوسط ولن يتوقف هنا.

واللافت أنه في الجرائد ذاتها التي حملت أخبار التحقيق مع كلينتون والجدل الذي دار في معظمه حول صحة المعلومة أو كذبها تقرأ في عنوان آخر: «إسرائيل تصارع لفهم الدوافع وراء المهاجمين المنفردين» في إشارة إلى حملة الهجمات التي شنها شبان وشابات فلسطينيون على المستوطنين والجيش الإسرائيلي الذي يدعمهم ويردي كل هؤلاء الشبّان برصاص حيّ من دون سؤال أو جواب. فبعد كلّ الإذلال الذي يعانيه هؤلاء الفلسطينيون وكلّ التصرفات الوحشيّة التي تنصبّ عليهم من مستوطنين، هم أشبه ما يكونون بتنظيم الدولة الإسلامية فكراً وعنصريّة وكرهاً وإجراماً، تحاول إسرائيل وفق هذا المقال أن تكتشف الدوافع وراء هذه الهجمات وتضيف عنواناً آخر «تصعيد في العنف وعدم ثقة متبادلة» وعنواناً آخر «دوافع مختلطة ومختلفة تقود فلسطينيين معظمهم من الشباب ويتصرفون بمفردهم». ما وجده الإسرائيليون غريباً هو أن هذه حركة شباب فلسطيني من طلاب المدارس لأنهم كانوا يعتقدون ويوهمون العالم أن حقوق الفلسطينيين تسقط بالتقادم وأن الأجيال القادمة لن تكون متشبثة بتحرير فلسطين أو مقاومة العدوان والاحتلال. المستوطنون المجرمون وقوات الاحتلال يستهدفون قادة هؤلاء الشباب والمدنيين المؤمنين بحقّ الفلسطينيين في العيش حياة حرّة كريمة بعد أن أمضوا عقوداً ينشرون الأكاذيب المضلّلة حول أرض بلا شعب وحول رغبتهم في السلام في حين هم يقضمون الأرض ويمارسون تصفية جسديّة للشعب الأصلي وعقوبات جماعيّة تؤدي إلى الموت والنزوح واللجوء في محاولة لإسقاط حقّ العودة.

الإعلام الكاذب والروايات الكاذبة هي إحدى أهم أدوات الصهيونيّة والعنصريّة والاحتلال والاستعمار وقد بدأ الدبّ الروسي بتعرية كذب هؤلاء على أكثر من صعيد وهذا ما يزعج المستعمر الغربي أكثر من أي شيء آخر: ظهور الحقيقة وتعرية النفاق والأكاذيب. قد يكون مقتل الأميركيين الأربعة بدأ من رواية كاذبة للسيدة كلينتون أما مآسي بلداننا وشعوبنا فقد بدأت من روايات كاذبة تمّت حياكتها من نخب ومراكز أبحاث ودوائر قرار بدأت اليوم تنكشف حقيقتها أمام أعين العالم أجمع.

روسيا تفرض دبلوماسيتها وتوسع نفوذها على حساب الوجود الأميركي في المنطقة

| كتب رئيس التحرير

بعد انخراطها القوي والفعال إلى جانب الجيش السوري في الحرب على الإرهاب والنتائج السريعة التي تحققت خلال أيام، بدأت موسكو التحرك من خلال دبلوماسية نشطة لـ«تقليص» الوجود الأميركي في الشرق الأوسط وفرض سياستها من خلال التعاون والتنسيق مع عدد من قادة وزعماء المنطقة وعلى رأسهم الرئيس بشار الأسد الذين يَرَوْن في الحليف الروسي حليفاً للحق وللسيادة ولوحدة الأراضي على العكس تماماً من الأميركي الذي حاول لعقود إعادة رسم الشرق الأوسط وتقسيمه إلى دويلات وطوائف متنازعة.

التحرك الروسي الأخير وتحديداً بعد زيارة الرئيس بشار الأسد إلى موسكو ثبت الحضور الروسي إلى المسرح الدولي وبالقوة ذاتها التي فرضتها طائرات السوخوي في قصفها المجموعات الإرهابية على كامل الجغرافيا السورية، والسرعة ذاتها حيث أثبتت موسكو بأسابيع قليلة للعالم أنها قادرة على فرض واقع جديد وعلى تأسيس محور رابح بالتعاون مع الجيش السوري، وهي تتطلع الآن إلى فرض واقع وحل سياسي آخر وبالسرعة ذاتها، مبني على حرية الشعوب في تحديد مصيرها، وكانت هذه العبارة محور اللقاء الذي جمع الرئيسين بشار الأسد وفلاديمير بوتين، ومحور ما فرضه وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف خلال اجتماعاته مع نظرائه الأميركي والتركي والسعودي في فيينا.

بعيداً عن رمزية زيارة الرئيس الأسد إلى موسكو التي أطلق عليها «الزيارة الزلزال» نظراً لما أحدثته من ترددات في كل عواصم العالم وفي الإعلام، فإن هذه الزيارة تحديداً أعطت إشارة الانطلاق واتفاقاً على المبادئ للتوصل إلى حل سياسي «سريع» للأزمة السورية، و«سريع» بالمفهوم السوري الروسي يعني سرعة القضاء على الإرهاب وتوسيع دائرة المشاركين الجديين في الحرب عليه بحيث يؤدي إلى الحل السياسي الذي يتطلع إليه السوريون بعد عودة الأمن والأمان إلى كامل الأراضي السورية.

> الرئيس بوتين يتسلح برؤية وأفكار الرئيس الأسد ويطلق حملة دبلوماسية يقودها هو شخصياً

الرئيس بوتين الذي استضاف الرئيس الأسد وأولم على شرفه في قصر الكرملين أوصل من خلال صور معدودة رسالة للعالم أجمع، ترحيبه بزيارة الرئيس بشار الأسد في إشارة واضحة إلى عمق الصداقة الروسية السورية والتنسيق والتشاور على أعلى مستوى بين دمشق وموسكو، ولعل الرسالة الأهم من خلال ما بث إعلامياً والكشف عن الزيارة التي كان من الممكن إبقاؤها سرية، هي أن الحل السياسي في سورية يبدأ بالتشاور والتنسيق مع رئيس الجمهورية العربية السورية الذي يمثل بمنصبه كل السوريين والمسؤول والمعني الأول بمستقبل بلاده وذلك خلافاً لدول العالم التي تريد تقرير مصير سورية وتسمية قادتها دون العودة إلى الشرعية السورية والشعب السوري.

لم يُكشف الكثير حول مضمون الاجتماعات التي حصلت في موسكو، لكن الواضح وفقاً لمصادر اطلعت على بعض جوانب الزيارة أن الرئيس بوتين استمع مطولاً إلى الرئيس الأسد واطلع منه على الواقع السوري كما هو، عسكرياً وسياسياً واقتصادياً، وعلى رؤيته للحل في سورية انطلاقاً من هذا الواقع تحديداً، وما هو مقبول ومرفوض للسوريين، فكان اللقاء بمنزلة «قمة تنسيق» سوري روسي للشروع في مرحلة الحل السياسي انطلاقاً من مصلحة السوريين أولاً ومنع أي تدخل في شؤونهم، من خلال ثقة سورية بالحليف الروسي وحرصه وجديته في مكافحة الإرهاب واحترامه لأسس ومبادئ القانون الدولي ثانياً، مع إعادة تأكيد استعداد سورية للحوار مع كل سوري وطني ومع أي دولة جادة في مكافحة الإرهاب، وانفتاح القيادة السورية تجاه كل ما يتطلع إليه السوريون ويعبرون عنه في صناديق الاقتراع.

تسلح الرئيس بوتين برؤية وأفكار الرئيس بشار الأسد وأطلق حملة دبلوماسية، قادها شخصياً، تتضمن الأفكار التي تبادلها مع الرئيس الأسد، وأجرى سلسلة اتصالات مع زعماء المنطقة واستكملها وزير خارجيته في فيينا وهو ماض فيها، والنتيجة الحتمية للعمل والجهد الدبلوماسي الروسي ستكون دون شك إنهاء أو تقليص النفوذ الأميركي في المنطقة وإعادة بسط الأمن والسلام والحفاظ على سيادة الدول، ولعل أفضل تعبير عن قوة الحضور الروسي الآن في المنطقة من خلال البوابة السورية، كان لوزير خارجية الأردن الحليف الأكبر للولايات المتحدة الأميركية الذي أعلن، ربما عن غير قصد، عن بدء تعاون بلاده مع روسيا والتأسيس لغرفة عمليات مشتركة لمكافحة الإرهاب مع التذكير أن واحدة من أهم غرف العمليات التي قتلت وشردت مئات الآلاف من السوريين وأرسلت المال والسلاح وأنشأت معسكرات تدريب، كانت في الأردن!

الجيش يقطع الطريق على «غزوة حماة».. ويضع معركة «وبشر الصابرين» في خبر كان

لافروف: نجاحات الجيش السوري تتيح تحريك العملية السياسية أكثر من ذي قبل

| الوطن – وكالات

وجه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف انتقادات للاتحاد الأوروبي تتعلق بتنصل الأخير من مسؤولياته تجاه ما يحصل في سورية، موضحاً أنه يمكن لدمشق الاستفادة من الانتصارات التي يحققها الجيش مدعوماً بطيران بلاده في تحريك العملية السياسية، والتي حث على توسيع تنسيق الجهود الدولية بشأنها خلال اتصاله بنظيريه في القاهرة وطهران لمشاركتهما في محادثات الجمعة المقبلة في فيينا حول سورية.

الجهود الدبلوماسية التي تقودها موسكو ترافقت مع إفشال الجيش أمس مخطط «غزوة حماة» من قبل المجموعات الإرهابية، فيما دقت وحدات أخرى منه والقوات الرديفة لها آخر مسمار بنعش ما سمته المجموعات المسلحة بمعركة «وبشر الصابرين» في ريف القنيطرة الشمالي.

وانتقد لافروف أمس تنصل الاتحاد الأوروبي من «شؤون تخص سورية» معتبراً أن ذلك «لا يجوز»، وفي حديث تلفزيوني نقلته «روسيا اليوم»، قال لافروف: «إني على ثقة تامة بأن النجاحات التي يحرزها الجيش السوري في الوقت الراهن في ظل دعمنا الجوي له تتيح تجميع مواقف السلطة بما يجعلها معنية بتحريك العملية السياسية بشكل أكثر من ذي قبل».

وأكد لافروف أن خطوات بلاده لتحقيق التسوية في سورية «تأخذ في الاعتبار مصالح سورية كلها، وليس مصالح (الرئيس) بشار الأسد وحده، ولا مصالح المعارضة وحدها»، وأن موسكو تراهن «على المعارضة السورية دون سواها، استناداً إلى مسؤولية المعارضة تجاه بلادها وقابلية التفاوض حول سبل الحل السياسي».

وعاد لافروف لإبداء الاستعداد لتقديم الدعم الجوي لـ«المعارضة الوطنية السورية بما فيها ما يسمى بالجيش السوري الحر»، في إطار تنسيق الجهود لمكافحة الإرهاب الأمر الذي رفضته ميليشيا الحر، إذ نقلت «فرانس برس» عن أحمد السعود، المتحدث باسم الفرقة ١٣ المدعومة من الغرب في الجيش الحر، رفض الأخير للعرض الروسي فيما دعا القيادي في الائتلاف المعارض سمير نشار موسكو إلى «التوقف عن قصف الجيش الحر بدلاً من أن تتحدث عن استعدادها لدعمه».

وحول المحادثات التي تجريها بلاده في فيينا بدعوة من واشنطن ومشاركة كل من الرياض وأنقرة فقد أصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً نقلته «سبوتنيك» أكد أن الوزير لافروف وخلال اتصال هاتفي بنظيريه في القاهرة وطهران، شدد على «أهمية توفير الدعم الخارجي الفعال للعملية السياسية في سورية، وانضمام مصر وإيران إليه كضرورة لتوسيع تنسيق الجهود الدولية لتطبيع الوضع في سورية في أسرع وقت»، بعدما طالب عقب محادثات فيينا بمشاركة مصر وإيران والأردن وقطر والإمارات في أي محادثات مستقبلية بشأن سورية، الأمر الذي أيده عادل الجبير وجون كيري وتحفظ عليه وزير الخارجية التركي فريدون سينيرلي أوغلو، بينما كشف كيري عن لقاء جديد سيعقد في الثلاثين من الشهر الجاري.

ميدانياً: نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري قوله: إن وحدة من الجيش ومجموعات الدفاع الشعبية فرضت سيطرتها على ضهرة الكسار الواقعة شرق قرية طرنجة في ريف القنيطرة الشمالي، في وقت ذكر ناشطون على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن الجيش وأبطال حضر وحرفا وخان أرنبة يعلنون إعادة السيطرة على السرية الرابعة.

وفي حماة أكد مصدر لـ«الوطن» مقتل أكثر من ٤٠ إرهابياً بينما قتلت إحدى غارات الطيران السوري ١٠ إرهابيين من داعش جنوب إثريا خلال إفشال الجيش ما سمي «غزوة حماة» التي هدد تنظيمي النصرة وداعش الإرهابيان و«جيش الفتح» الذي يقوده النصرة بشنها يوم الجمعة الماضي للسيطرة على المدينة.

الجيش يحكم سيطرته على «ضهرة الكسارات» ويدمر أوكاراً وتجمعات لإرهابيي جبهة النصرة بريف القنيطرة الشمالي (سانا)

الجيش يقتل أكثر من ١٠٠ داعشي و٣٠ من «النصرة» خلال تطهير طريق خناصر

| حلب - الوطن

أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش العربي السوري تمكن من قتل أكثر من ١٠٠ إرهابي من تنظيم داعش خلال الـ٤٨ ساعة الماضية ضمن عملية تطهير طريق خناصر أثريا الذي يصل حلب بحماة والمتوقع أن تنتهي اليوم أو غداً الإثنين بعد تأمين الطريق بشكل كامل.

وذكر المصدر أن معظم قتلى داعش سقطوا في محيط أثريا حيث تدور اشتباكات عنيفة لتطهير الطريق من داعش وأن أكثر من ٤٠ جثة للتنظيم وصلت إلى ناحية عقيربات التي يسيطر عليها التنظيم شرقي حماة في حين وصلت عشرات الإصابات إلى الرقة لتلقي العلاج.

وأشار المصدر إلى أن أكثر من ٣٠ من مسلحي جبهة النصرة قتلوا خلال الاشتباكات مع الجيش مدعوماً بقوات الدفاع الوطني في الطريق الذي يصل خناصر بأثريا والذي تم تطهير ٢٢ كيلو متر منه حتى عصر أمس بعد السيطرة على التلة التي تحمل الرقم ١٢ وجرى تفكيك عشرات العبوات الناسفة من وحدات الهندسة العسكرية في وقت يتقدم فيه الجيش من أثريا باتجاه خناصر من الضفة الأخرى للطريق الذي يعد شريان حلب الوحيد.

كما قضى الجيش في اشتباكات بمحيط قرية القراصي في ريف حلب الجنوبي الغربي على القائد العسكري لـ«النصرة» المدعو أبو سليمان المصري وهو شرعي فرع القاعدة في ريف حلب الغربي. ونفى مصدر ميداني لـ«الوطن» ما رددته وسائل إعلام معارضة عن تمكن «النصرة» مع فصائل المعارضة المسلحة من استعادة قريتي القراصي والحميرة في محيط خان طومان من قبضة الجيش العربي السوري اللتين سيطر عليهما أمس الأول.

الجزائري: نطالب المنظمات الدولية بالاستجرار من سورية بدلاً من تركيا

| علي محمود سليمان

أعلن وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية همام الجزائري أنه لوحظ بأن المنظمات الدولية تستورد بضائع ومساعدات إنسانية تكون الحصة الأكبر فيها من تركيا، كاشفاً عن مراسلتها بكتب تطالبها بالتوقف عن استجرار السلع والبضائع من أي دولة وخاصة من تركيا.

وأكد الجزائري لـ«الوطن» أنه طلب من تلك المنظمات أن تستجرها من سورية.

(التفاصيل ص٦)

٧٠٠ ألف موظف مستفيد من الرعاية الطبية

| محمد منار حميجو

كشف نقيب أطباء سورية عبد القادر حسن أن عدد الموظفين المستفيدين من الخدمات الطبية في سورية بلغ ٧٠٠ ألف موزعين على ٦ شركات، موضحاً أنها تقدم الخدمات الطبية للمحتاجين لها وأن الحكومة تدفع ٥ آلاف ليرة لكل مستفيد.

وأكد حسن لـ«الوطن» أن النقابات المهنية أسست شركة خاصة بها لتأمين خدمة طبية جيدة لمنتسبيها.

(التفاصيل ص٧)

مباحثات بين دمشق وموسكو لتعزيز الاقتصاد السوري

| الوطن

أجرى رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي مع وفد برلماني روسي أمس مباحثات لتعزيز التعاون بين البلدين ولاسيما من الجانب الاقتصادي، مؤكداً خلال استقباله الوفد أن العلاقات الإستراتيجية بين البلدين تعززت وتطورت في ظل الرئيسين بشار الأسد وفلاديمير بوتين.

ودعا الحلقي إلى ضرورة الاستفادة من هذه العلاقات في الانطلاق بالتعاون الثنائي إلى فضاءات أوسع، تشمل المجالات الاقتصادية والصناعية والزراعية والتقنية والعلمية.

(التفاصيل ص٦)